

## الدر المنثور

فيها نفسه وساعة يفضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحمل فإنه هذه الساعات : عون على هذه الساعات وإجماع للقلوب وحق على العاقل أن يكون عارفا بزمانه حافظا للسان مقبلا على شأنه وحق على العاقل أن لا يطعن إلا في إحدى ثلاث : زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم . وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد الربيعي Bه قال : وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له : زبور داود عليه السلام أن رأس الحكمة خشية الله تعالى .

وأخرج أحمد عن أيوب الفلسطيني Bه قال : مكتوب في مزامير داود - عليه السلام - " أتدري لمن أغفر قال : لمن يا رب ؟ قال : للذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك مفاصله فذلك الذي أمر ملائكتي أن لا يكتبوا عليه ذلك الذنب " .

وأخرج أحمد عن مالك بن دينار Bه قال : مكتوب في الزبور بطلت الأمانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله كل ذي شفين مختلفتين .

قال : ومكتوب في الزبور بنار المنافق تحترق المدينة .

وأخرج أحمد عن مالك بن دينار Bه قال : مكتوب في الزبور - وهو أول الزبور - " طوبى لمن لم يسلك سبيل الأئمة ولم يجالس الخطائين ولم يفيع في هم المستهزئين ولكن همه سنة الله وإياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شط تؤولي ثمرتها في حينها ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمل بأمرى ليس ذلك مثل عمل المنافقين " .

وأخرج أحمد عن مالك بن دينار Bه قال : قرأت في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن وهب بن منبه Bه قال : قرأت في آخر زبور داود - E - ثلاثين سطرا " يا داود هل تدري أي المؤمنين أحب إلي أن أطيل حياته ؟ الذي قال لا إله إلا الله أفشعر جلده وإنني أكره لذلك الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد له منه إنني أريد